

## النهاية في غريب الأثر

{ لدم } [ ه ] في حديث العَقَبَة [ أنَّ أبا الهَيْثَم بن التَّيَّهَان قال له : يا رسول الله إنَّ بَيْدُنَا وبين القوم حِيَالاً ونحن قاطعوها فذَخْشِي إنَّ اللهُ أَعَزُّكَ وَأَطْفَرُكَ أن تَرْجِعَ إلى قَوْمِكَ فَتَذَبَّ سَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال : بل اللَّدَمُ اللَّدَمُ وَالْهَدَمُ ( 1 ) الْهَدَمُ ] اللَّدَمُ بالتحريك : الحُرَمُ جمع لَدَمٍ لأنهنَّ يَلْتَدِمْنَ عليه إذا مات والالْتِدَامُ : ضَرْبُ النساءِ وَجُوهَهُنَّ في النَّيَاحَةِ . وقد لَدِمَت تِلْدُمٌ لَدَمًا .

( 1 ) بفتح الدال وسكونها . كما سيأتي في ( هدم ) .

يعني أنَّ حُرَمَكُمْ حُرَمِي ( حُرَمِي ) .

وفي رواية أُخْرَى [ بَلِ الدَّمُ الدَّمُ ( ضبط في الأصل بفتح الميم . وضبطته بالضم من : ا واللسان والهروي ) ] وهو أن يُهْدَرَ دَمُ الْقَتِيلِ . المعنى إن طُلِبَ دَمُكُمْ فقد طُلِبَ دَمِي فدَمِي ودَمُكُمْ شيء واحد .

- ومنه حديث عائشة [ قُبِضَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في حِجْرِي ثم وضَعَتْ رَأْسَهُ على وسادة وقُومَتْ أَلْتَدِمُ مع النساءِ وأضْرَبَ وجهي ] .  
- ومنه حديث ابن الزبير يوم أُحُد [ فخرَجَتْ أَسْعَى إليها - يعني أمَّه - فأدْرَكَتُهَا قبل أن تَنْتَهِي إلى القَتْلِ فلَدِمَتْ في صدْري وكانت امرأةً جَلْدَةً ] أي ضَرَبَتْ وَدَفَعَتْ .

( س ) وفي حديث علي [ والله لا أكون مثْلَ الضَّيْعِ تَسْمَعُ اللَّدَمَ فتَخْرُجُ حتى تُصْطَادَ ] أي ضَرَبَ جُحْرَهَا بِحَجَرٍ إذا أرادوا صَيْدَ الضَّيْعِ ضَرَبُوا جُحْرَهَا بِحَجَرٍ أو بأيديهم فتَحَسَّبُهُ شَيْئاً تَصِيدُهُ فتَخْرُجُ لتَأْخُذَهُ فتُصْطَادُ .  
أراد : إنِّي لا أُخْدَعُ كما تُخْدَعُ الضَّيْعُ بِاللَّدَمِ .

- وفيه [ جاءت أمُّ مِلْدَمٍ تَسْتَأْذِنُ ] هي كُنْيَةُ الحُمَّي . والميم الأولى مكسورة زائدة . وألْدِمَتْ عليه الحُمَّى أي دامَتْ . وبعضهم يَقُولُها بالذال المعجمة